14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

عالم النور

صفحة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

كفيف سوري يدرس المبصرين علوم اللغة

سوريا/ متابعات:

استطاع الشاب طارق ورد الذي فقد بصره عام 1988م من تحدي إعاقته فدخل المدرسة النموذجية للمعوقين بدمشق وتخرج منها متفوقاً في العام 2005م ثم انتقل إلى مرحلة نجاح أخرى، حيث تخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة دمشق وهو الآن يعمل مدرساً لمادة التربية الدينية.

وكما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أنه يتابع نشاطه على أكثر من صعيد لإتمام قصة نجاحه وبين أنه بعد تخرجه من مدرسة المكفوفين كُرم بإعطائه برنامجاً ناطقاً باللغة العربية، يتيح له التعامل مع البرامج المختلفة وتصفح الانترنت، ثم نال الإجازة باللغة العربية من جامعة دمشق بمعدل جيد وتم قبوله في السنة الأولى ماجستير إلا إنه اعتذر عن إكمال الدراسة لأسباب مادية ووعد بتسويتها بمزيد من العمل وزيادة الدخل، فيما يعقد العزم لإعادة شهادة الثانوية للدراسة لاحقاً في قسم الفلسفة.

مديرة معهد النور للمكفوفين لـ 14 أكتوبر :

المكفوفون فئة تمتلك قدرات ومهارات بحاجة إلى الدعم والمساعدة حتى تنهض بنشاطها

خدمات المعهد مفتوحة لجميع المكفوفين من أجل إكسابهم المهارات المختلفة

الكفيف هو الإنسان الذي فقد بصره وأصبح بحاجة إلى رعاية خاصة أو إلى الإقامة في منشأة تهتم بتأهيله دراسياً ومهنياً، لذلك فهو ليس عاجزاً ولكنه بحاجة إلى رعاية خاصة،والدفع به للمشاركة في بناء المجتمع من خلال تعليمه وتأهيله كأي إنسان آخر.

ومن هذا المنطلق جاء تأسيس معهد (النور) للمكفوفين بعدن الذي يهتم بتأهيل الكفيف من خلال تنمية معارفه ومداركه لاستيعاب واكتساب المهارات التي تمكنه من العمل في بعض المهن التي تتوافق مع قدراته وبحسب المستوى البصري لكل كفيف.

لقاء/ أشجان المقطري

ويعمل المعهد جاهداً منذ نشأته في أوائل الخمسينات لتعليم وتدريب المكفوفين من سن 4-15 سنة وفي لقاء مع مديرة المعهد الأخت / ماجدة عبد المجيد هزاع نتعرف على أنشطة المعهد والبرامج التي يقدمها لطلابها.

تحدثت الأخت/ ماجدة في بداية اللقاء عن النشأة قائلة:

أنشئ معهد النور للمكفوفين في أوائل الخمسينات من قبل جمعية عدن الخيرية التي قامت بتأسيس النواة الأولى للمعهد في أحد عنابر معسكر (عشرين يونيو حالياً) من خلال تبرعات أهالي عدن المالية والعينية دون وجود أقسام دراسية أو مهنية.

وانحصر نشاط المعهد آنذاك في الأعمال اليدوية مثل الخيزران والحبال والعزف وحياكة الحنابل وقد شكلت تلك الأعمال والمنتجات مصدر دخل للمكفوفين.

وفي 29/ يناير 1960 دخل نشاط المعهد مرحلة جديدة وذلك بافتتاح مقره الحالي في المعلا دكة خلف سبأفون واعتماده كأول معهد للمكفوفين في الجزيرة العربية.

وقد سمي المعهد باسم مؤسسة الانجليزي (Railly I-stitute) وتحمل مسؤولية قيادته الأخ/ محمد سلام ناجي كأول مدير يمني الجنسية.

ويسعى المعهد إلى تقديم خدماته لجميع فئات المكفوفين من أجل تحسين سلوكهم وتعليمهم المهارات المختلفة ومشاركتهم في بناء المجتمع كما يسعى من خلال عمله إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعليم المكفوفين من سن (4 - 15) سنة في المعهد وفقاً للتعليم والمنهج الحكومي بطريقة بداية الخاصة بالمكفوفين.
- دمج الكفيف في المدارس الحكومية القريبة لسكنهم من نظرائهم الطلاب وتزويدهم بالمناهج والوسائل الخاصة بالكفيف.
- محو الأمية بين كبار المكفوفين من سن (16 - 45) سنة وتأهيلهم وتدريبهم على بعض الحرف اليدوية خاصة مع توفير الوسائل والمواد الخام.
- تقديم مختلف أوجه الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب.
- إدخال مختلف أنواع الأنشطة التعليمية والترفيهية الملائمة إلى المعهد وتعريفهم بالمجتمع والبيئة المحيطة.
- العمل على إشراك الكفيف في كافة الفعاليات والأنشطة بالمجتمع والمشاركات الرياضية والفنية وإقامة المعارض والمحاضرات التوعوية والمخيمات.
- التواصل مع الجهات الداعمة لبناء الصفوف الإضافية وقاعات الأنشطة وتوفير الوسائل للعمل مع المكفوفين.
- وضع ميزانية مستقلة خاصة لتشغيل القسم المهني ودمجهم في المدارس بعد تحديد قدراتهم على الاستيعاب للمناهج الدراسية.
- المسح الميداني الدوري للمكفوفين على مستوى محافظة عدن ليتم استيعابهم في الأعوام الدراسية للاستفادة من الخدمات التي يقدمها المعهد.
- إعداد البحوث العلمية الخاصة بالمكفوفين وتنسيق الجهود بين الجهات ذات العلاقة وتقديم المنح الدراسية في مجال الرعاية بالمكفوفين.
- فتح أقسام مهنية داخل المعهد من قبل المعاهد المهنية حسب متطلبات سوق العمل وما يتناسب وقدرات المكفوفين.

أنشطة المعهد

للمعهد عدد من الأنشطة والبرامج استعرضتها لنا مديرة المعهد قائلة:

يقدم معهد النور للمكفوفين أنشطة (ثقافية - رياضية - فنية - صحية) من خلال العمل التكاملي بين الإدارة والقسم التربوي وقد ازدادت الحاجة إلى توسيع تلك الأنشطة الترفيهية .

ويهتم المعهد أيضاً بمساعدة الأسرة وتخفيف العبء عنها كما يهتم بالمكفوفين صحياً ونفسياً وتربوياً ودمجهم في الصفوف الدراسية وتأهيلهم مهنياً وفنياً وتطوير وتوسيع وإيجاد البرامج المتنوعة التي ترفع الوعي لدى الكفيف.

الصعوبات

وقالت الأخت/ ماجدة (لقد عانى معهد النور للمكفوفين ما قبل 2002م صعوبات كثيرة أدت الى إيقاف العمل فيه لفترة ليست بقصيرة تسببت في تجمد العمل والدراسة والأنشطة بسبب عدم وجود الجهات الداعمة.

وفي 5 /11 /2001م تم إعادة ترميم المعهد ومن ثم بدأ العام الدراسي وبدأت الجوانب الإدارية والتربوية تنتظم بالصورة التي جعلت المعهد يتميز بالخدمات التي يقدمها للكفيف مثل توفير المناهج المطبوعة بطريقة برايل والمبصرين والآلات والوسائل التعليمية المختلفة كما تم تدريب وتأهيل جملة من المدرسين بدورات في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل دورات تعلم الكتابة بطريقة برايل، التدرب على برنامج فن الحركة ، التدرب على الطباعة بالآلة الكاتبة للمبصرين دورات حول ضعاف البصر، دورات حول التوعية الانتخابية للكفيف دورات حول دمج المكفوفين في المجتمع وغيرها من الدورات .. وهو ما أدى إلى لفت نظر كافة معاهد الجمهورية الخاصة بالمكفوفين وبالتالي تم النزول الميداني من قبلهم لتبادل الخبرات في كافة المجالات التعليمية والمهنية

الطموحات المستقبلية

قالت الأخت/ ماجدة هزاع مديرة معهد النور للمكفوفين هناك آمال وطموحات يسعى المعهد إلى تحقيقها وهي كالتالي:

إنشاء مكتبة سمعية ناطقة، ورشة كمبيوتر ناطق تهدف إلى فتح آفاق جديدة من العلم والمعرفة، بناء صفوف إضافية وقاعات وورش مهنية، السعي إلى تضليل فناء المعهد من أشعة الشمس، توفير الآلات الحديثة والمتنوعة، توفير المواد الخام لتشغيل الورشة مثل الخيزران، العزف، دورات تأهيلية وتدريبية لتوفير كادر متخصص في العمل مع المكفوفين.. مشيرة إلى أن العمل على دعم المكفوفين لا يقتصر على العاملين فيه ولكنه من مهام كافة أبناء المجتمع من أفراد وجمعيات ومؤسسات ومنظمات داعمة ومكاتب حكومية، كون المكفوفين فئة لها قدرات ومهارات ولكنها بحاجة إلى الدعم والمساعدة حتى تنهض بنشاطها نحو الأفضل وقالت: إن نطمح فهذا حق من حقوقنا بل واجب من واجباتنا .. وطموحاتنا تختصر في (الاستمرار في العمل) ومن لا يعمل لا يخطئ.

اعذروني يقولون و لايفعلون

أمين المغني

هناك للأسف من يستغلون ذوي الاحتياجات الخاصة بالكلام وليس الفعل ويهتفون بأنهم سيصنعون ويفعلون وينجزون فقط بالكلام الذي طالما شبعنا منه، فأين هي المصداقية اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة؟ فهؤلاء الذين اعتبرهم غير صادقين بوعودهم لأنهم يبنون أنفسهم على حساب احتياجاتنا الضرورية التي تعتبر لازمة في حياتنا اليومية وحرمونا منها وابسطها الرعاية الاجتماعية الغائبة عنا ما أدى إلى اتجاه ذوي الإعاقة إلى التسول نتيجة الفقر الذي يعيشونه ولأنهم يتحملون مسؤولية الاعتناء بأسرهم، هذا نتيجة لعدم إتاحة فرصة لهم لإيجاد الأعمال المناسبة.

فكما اعلم أن هناك مؤسسات خاضعة للخدمة المدنية قامت برفض توظيف المعاقين فيها ، وأعتقد أن ذلك يعود لعدم تعاطيهم مع القوانين التي شرعت حق المعاق في العمل ومنها التوظيف بنسبة 5 ٪ ، واعتباره عضواً فاعلاً في المجتمع، فمن حق المعاق الذي كفل له الدستور أن يكون منتخباً ومرشحاً للحصول على المقاعد الانتخابية المحلية والبرلمانية والرئاسية .

وتعتبر الجهات المختصة انه لايمكن أن يكون للمعاق دور كبير ذو أهمية ولا يريدون الاعتراف أن المعاق يمتلك مقدرة قد يفتقدونها هم، فانتم ترونهم بأعينكم بينما هم غائبون عن أفكاركم، وتدعون أنكم تحافظون عليها فانا واحد منهم لا أرى أن هناك أي تقدم في الاهتمام بنا فلا نزال مركونين على الرف.

وبينما أصبح المعاق في الدول المتقدمة النامية يتعامل مع احدث التقنيات التكنولوجيا الخاصة به ، مازلنا نحن هنا ننتظر الإذن من سيادتكم للحصول على ابسط مستحقاتنا لتحسين معيشتنا في ظل الظروف الصعبة التي نمر بها.

رجائي يا سيادة الرئيس أن تصلكم كلماتي هذه فأنا لا أريد كل شيء وإنما إصلاح من أفسده أصحاب المسؤولية الواجب عليهم أن يتنبهوا إلى أهمية ما يتحملون مسؤوليته، والاهتمام بما قد يضعنا نحن المعاقين على طريق الانجاز والعطاء وهو احد أهم المسؤوليات التي ذكرت في الدستور للمحافظة على حقوق ذوي الاحتياجات.

كيفية التعامل مع الطفل الكفيف في دور الحضانة

إعداد/ دنيا هاني

لا تختلف الحاجات الأساسية للطفل الكفيف عن حاجات الطفل العادي فالحضانة العادية هي المكان المناسب لأنها تتيح له فرص التعايش مع الآخرين في ظروف طبيعية غير اصطناعية، وعند وضع الطفل في أي مكان تحت ظروف نفسية تربوية لابد من إتباع الآتي:

أن يزور الطفل المكان برفقة والدته قبل الالتحاق بها وأن يتعرف الطفل خلال الزيارة على كل الغرف والساحات المحيطة بالحضانة.

إعطاء المربين والمعلمين الآخرين في الحضانة معلومات واضحة تسهل عليه التعرف على الطفل وتعطى الطفل فرصة التفاعل معهم والتعرف على شخصيتهم بشكل أفضل من أجل تحديد الطرق المناسبة في التفاعل مع الآخرين في الحضانة.

عند إعطاء المعلومات عن الطفل هناك حاجة إلى إبراز تلك الحاجات الشبيهة بحاجات الأطفال الآخرين خاصة الحاجات الخاصة التي تتطلب إجراء تعديلات محددة.

فالطفل الكفيف يحتاج إلى انتباه أكثر من غيره فشعوره بالدفء والحنان والتقبل والاحترام والترحيب يزيد من إقباله على التعامل مع الآخرين ويزيد من حبه لجو الحضانة.

لهذا نجد أن الطفل الكفيف يعتمد على السمع واللمس للتعرف واكتساب المعرفة فهو يحتاج وقتاً أطول من غيره للتعرف على الأشياء.

قد يكون الطفل الكفيف في بعض الأحيان حساساً جداً لنبرة صوت محدثه فقد يحتاج إضافة إلى التحدث معه أن يلمس محدثه يده أو يربت على ظهره لإشعاره بالقبول و أن يستخدم لهجة فيها حنان وود عند التكلم معه.

إن وجود طفل كفيف في حضانة عادية لا يزيد من العبء على المربي.

والإعاقة البصرية قد تصيب أي فرد فلا حاجة لإظهار الشفقة والانزعاج أو إشعار الأهل بالرثاء لحاله.

ولابد من النظر إلى وجود الطفل الكفيف في حضانة عادية أو مكان عادي على أنه أمر عادي لأن لديه الكثير من الاهتمامات والخصائص التي لدى غيره من الأطفال.

وقد يسأل الأطفال العاديون عن الأطفال المكفوفين بسبب حب الاطلاع وتكون أسئلتهم موجهة مباشرة لهم أو موجهة للمربية وهذا بالطبع يجب ألا يولد شعوراً بالحرج فالأطفال الكفيفين يجيبون عادة عن أنفسهم وغالباً ما تكون أجابتهم منطقية وعلى المعلمة أن تؤكد أن الطفل الكفيف يستطيع التعرف على الأشياء بيديه عوضاً عن بصره.

لذلك يحتاج الطفل الكفيف منا إلى بعض المساعدات لتفادي الاصطدام بالأشياء ولابد من ملاحظة أنه لا يستطيع أن يمسك الأشياء التي تقع منه على الأرض وأنه يعي فقط الأشياء التي تكون في متناول يديه.

فيجب مناداة الطفل باسمه ويجب تعويد الأطفال على عمل ذلك إن أرادوا منه شيئاً.

فالأطفال العاديون يستفيدون من هذه الفرصة وليس الطفل الكفيف فقط وأهم ما يتعلمه الطفل المبصر على أن الناس عموماً يختلفون في بعض الخصائص كما يتشابهون في خصائص أخرى.

لذلك أيها الأب وأيتها الأم يجب عليكم أن تكونوا حريصين في كيفية التعامل بلطف وحنية مع هؤلاء الأطفال.

بالعزيمة والإرادة يستطيع المعاق أن يتحدى عجزه ويقهر إعاقته